

جمهورية مصر العربية
مجلس التخطيط القومي
دبلوم ٢٠٠٦

التضخم: أسبابه وانعكاساته وأساليبه مكافحته بالتركيز على الحالة السودانية

بحث مقدم من
ياسر بشير محمد عبد الله
بكالوريوس اقتصاد - جامعة الخرطوم

استيفاء للمصطلح علمي
دبلوم مجلس التخطيط القومي
القاهرة ٢٠٠٥ - ٢٠٠٦

إشراف
د. أشرف العربي
التخطيط القومي

يقول الله سبحانه وتعالى :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

{ وَمَا أَرْبَابُكُمْ إِلَّا الْفُتُكُمُ الْغُلَامُ أَنْفُسُكُمْ }

عَنْهُ إِنَّ أَرْبَابَكُمْ إِلَّا الْأَوْصِيَاءُ مَا اسْتَطَاعَتْ

{ وَمَا يُوفِّقُهُ إِلَّا اللَّهُ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ }

صدق الله العظيم

الآية (٨٨) من سورة هود .

شكر وتقدير

أحمد الله الذي هيا لنا من أمرنا رشدا ، وجعلني من الذين يحفظون الفضل
لأهله . . يطيب لي أن أسجل شكري وتقديري إلي . .
الأستاذ الدكتور / أشرف العربي المشرف على هذا البحث لما قدمه لي من نصح
وتوجيهات لها الفضل في أن يرى هذا البحث النور بهذه الصورة . . رغم مشوغلياته
وضيق وقته . . . نسأل الله تعالى أن ينفع الأمة بعلمه ويبارك في عمله وصحته .

أسرة المعهد . . الأساتذة وأعضاء هيئة التدريس والإداريين والعاملين وشكر
خاص لأسرة المكتبة بالمعهد . . على كريم تعاونهم اللامحدود . .

لوزارة الدفاع السودانية وإدارة الشؤون المالية على أتاحتهم لنا هذه السانحة
الطيبة لنيل هذا الدبلوم بجمهورية مصر العربية المؤمنة بإذن الله .

الشكر لله رب العالمين من قبل

ومن بعد . .

الباحث

إهداء

إلى روح أمي وأبي في حياة البرزخ . . .

أسأل الله أن يشملهم ويعمهم برحمته الواسعة

إلى زوجتي الغالية وابنتي هبه الله . . .

إلى إخوتي . . زملائي الأعزاء

أهدي هذا الجهد المتواضع

تقدير وإمتنان لكل هؤلاء . .

الباحث

فهرس المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
(أ)	(ب)
المقدمة	١ - ٢
<u>الفصل الأول.</u>	٣ - ٤
أولاً : المبحث الأول : تعريف التضخم وأهم أسبابه .	٥ - ٩
ثانياً : المبحث الثاني : طرق قياس التضخم .	١٠ - ١١
ثالثاً : المبحث الثالث : العلاقات النظرية بين التضخم والمتغيرات الاقتصادية .	١٢ - ١٥
<u>الفصل الثاني.</u>	
أولاً : المبحث الأول : أثار التضخم على الأفراد .	١٦ - ٢٠
ثانياً : المبحث الثاني : أثار التضخم على المصارف .	٢١ - ٢٣
<u>الفصل الثالث.</u>	
أولاً : المبحث الأول : تطور معدلات التضخم في السودان .	٢٤ - ٣١
ثانياً : المبحث الثاني : إنعكاسات التضخم على الاقتصاد السوداني .	٣٢ - ٣٦
<u>الفصل الرابع.</u>	
أولاً : المبحث الأول : أساليب الحد من التضخم في السودان .	٣٧ - ٤٩
ثانياً : المبحث الثاني : دور الزكاة في تخفيف أثار التضخم .	٥٠ - ٥٤
<u>الخاتمة</u>	
أولاً : الملخص .	٥٥ - ٥٦
ثانياً : النتائج .	٥٧ - ٥٩
ثالثاً : التوصيات .	٦٠ - ٦١
المراجع :	٦٢
الملاحق :	٦٣
	٦٤ - ٦٥

فهرس الجداول

رقم الصفحة	الموضوع	رقم الجدول
(ج)	(ب)	(أ)
٢٥	عرض النقود خلال الفترة من ١٩٩٢م - ٢٠٠٣	١
٢٦	تطور الأرقام القياسية ٧٠ - ٧٩	٢
٢٦	مؤشرات لبعض بنود الإنفاق ٧٠ - ٧٩م	٣
٢٧	أوزان السلع والخدمات حسب الفئات للعام ٢٠٠٣م	٤
٢٧	الرقم القياسي الموحد للفترة من ١٩٩٩م - ٢٠٠٣م	٥
٢٨	الرقم القياسي المتعادل من ١٩٩٩م - ٢٠٠٣م	٦
٢٩	معدلات التضخم بالسودان ١٩٩٤م - ١٩٩٨م .	٧
٣٠	معدلات التضخم العالمي من ٢٠٠١م - ٢٠٠٣م .	٨
٣١	التضخم للفترة من ١٩٩٩م - ٢٠٠٣م	٩
٣٢	الميزان التجاري ٩٨ - ٢٠٠٣م	١٠
٣٥	عدد الأسر النازحة ١٩٩٨م - ٢٠٠٢م .	١١
٣٨	مسيرة القطاع النقدي من ٢٠٠١م - ٢٠٠٤م	١٢
٤٠	تمويل بنك السودان للبنوك التجارية للأعوام ٢٠٠٠ ، ٢٠٠١ ، ٢٠٠٢ ، ٢٠٠٣ ، ٢٠٠٤م .	١٣
٤٣	تدفق التمويل خلال الفترة ١٩٩٢م - ٢٠٠٣م	١٤
٤٤	جملة السحوبات من القروض والمنح ١٩٩٢م - ٢٠٠٣م من مختلف مصادر التمويل .	١٥
٤٦	العائد الفعلي لعائدات برنامج الاستحقاق	١٦
٤٨	حجم المشروعات المصدقة ٢٠٠٢م - ٢٠٠٣م	١٧
٥١	الأداء الفعلي للأوعية الزكوية للعام ٢٠٠٣م	١٨
٥٢	الصرف الفعلي لمصارف الزكاة للعام ٢٠٠٣م	١٩
٥٤	المشاريع الإنتاجية والخدمات المتصلة بالفقراء والمساكين ٢٠٠٢م - ٢٠٠٣م .	٢٠

فهرس الملاحق

رقم الجدول	البيان	رقم الصفحة
(أ)	(ب)	(ج)
١	مساهمة الموارد البترولية في الصادرات	٦٤
٢	حركة التداول في السوق النظامية من العام ٢٠٠٠م حتى ٢٠٠٣ م	٦٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

ربما يكون التضخم من أكثر الظواهر الاقتصادية مثاراً لإهتمام السلطات النقدية في كل دولة لما ترتبط بمستوياته خاصة إذا كانت مرتفعة من آثار سلبية على الاقتصاد القومي وعلى مستوى معيشة المواطنين وكذلك على كفاءة الجهاز المصرفي .

لقد شهدت معدلات التضخم في السودان أعلى مستويات لها خلال فترة السبعينات . وكان ذلك لعدة أسباب وعوامل بعضها داخلي مثل زيادة حجم الكتلة النقدية والذي بدوره أدى إلى تدني القوة الشرائية للنقود ، واستمرار تمويل الميزانية بطبع النقود نتيجة تدني الإنتاجية في القطاعات المختلفة ، مع ارتفاع أسعار الواردات .

كما أن السياسات النقدية المتبعة في تلك الفترة كان وراء ظهور كثير من المظاهر السالبة في الاقتصاد القومي ، كالاحتكار عندما حددت السلطات الأسعار بدون مراعاة عنصر العرض المتواجد في الأسواق ، أيضاً أفرزت ظاهرة ما يعرف " بالسوق السوداء " للسلع الضرورية لحياة الإنسان .

تدخل الدولة في النشاط الإقتصادي وإبطال نظرية العرض والطلب وجعل قوى السوق هي التي تحدد الأسعار ، وأيضاً تحديد الحد الأدنى للأجور ، مع انخفاض الإنتاج الكلي ، كل ذلك أدى إلى تسارع إرتفاع الأسعار بصورة غير عادية خلال تلك السنوات .

كان لابد من إجراء الإصلاح اللازم لهذا الوضع في بلد غني بموارده الطبيعية التي لم تستغل حتى اللحظة وغني أيضاً بإنسانه المكافح الصبور ، ووطن يجري فيه ثاني أكبر همر في العالم . - حيث أن السودان يعتبر سلة غذاء العالم ، لذا جاءت الإصلاحات الهيكلية في القطاعات المنتجة وكذلك الجهاز المصرفي كما سنرى من خلال البحث .

ولأهمية موضوع التضخم وتأثيره على مآكل ومشرب المواطن البسيط وكما نعلم فإن أكثر الفئات تضرراً في حالة التضخم هي الفئات الضعيفة ومحدودة الدخل ، والتي يمثلها بالتأكيد موظفو القطاع العام والمؤسسات الحكومية .

لذا كان لابد من إلقاء الضوء على مفهوم التضخم والتعرف على التعريفات المختلفة له كظاهرة إقتصادية ، والأسباب وراء حالات التضخم المرتفعة في حقبة السبعينات ، وكذلك التعرف على السياسات النقدية اللازم إتباعها للحد من التضخم وقبلها الطرق المتعارف عليها في قياس هذه الظاهرة ، وسوف نقوم جاهدين باستعراض هذه المواضيع بشيء من التفصيل من خلال الفصول المكونة لهذا البحث .

أهداف البحث .

يهدف البحث إلى استعراض تطور معدلات التضخم في السودان خلال الثلاثة عقود الأخيرة ، وانعكاسات ذلك على الاقتصاد السوداني .

تساؤلات البحث .

- ما هي أسباب التضخم ؟
- ما هي انعكاساته ؟
- ما هي أهم أساليب مكافحته ؟

منهج البحث .

سوف نتبع في هذا البحث المنهج الوصفي والمنهج التحليلي .